



فن العمارة الإسلامية بين تشويه الغرب وضعف الأصل...!



الصف: الحادي عشر

بتاريخ: ٢٠١٥/١٠/٢١م

تقديم الطالب: جميل رشيد منصور

إشراف المدرسة: جورجينا بدور

المقدمة

أولى الإسلام الفن أهمية كبيرة وجعله إحدى أهم أدوات التعبير والتفريغ عن النفس، فبرز وبقوة بأهم الإنجازات الفنية والمستجدات والخصائص الحضارية المتميزة، ولعله أعظم ما تجلى فيه الفن الإسلامي هو العمارة الإسلامية بطابعها الخاص والمميز، والذي أحدث مرحلة مغايرة في تاريخ الفن، وقدم أنموذجاً جديداً مختلفاً لنماذج البناء والإعمار، منذ أن بدأ الإسلام يحقق ذاته، مروراً بعصور الخلافة الراشدية والأموية وصولاً إلى الخلافة العباسية، التي في عهدها بدأ عهد الانقسام وتشكيل الدويلات المستقلة، ومع تفكك نظام الدولة الواحدة التي وصلت بحكمها إلى إسبانيا والهند، ودخول شعوبها في دوامة العولمة وحادثة العصر الراهن، شهدت العمارة الإسلامية انحساراً مخيفاً، وتهميشاً ممنهجاً، أسهم وبشكل كبير في إدخالها في إطار تحديات عدة إضافة إلى نبوغ حسّ المؤامرة لدى الغرب على العرب عقباً على ظهور عصر النهضة الأوروبية...!

وموضوع حلقة البحث هذه هو

هل العامل المسبب الرئيس وراء هذا التدهور المعماري هو التآمر الغربي أم

ضعف الموقف العربي...!!؟

الفهرس

رقم الصفحة	العنوان
(٢)	• المقدمة.....
(٤)	• الباب الأول: نشأة العمارة الإسلامية.....
(٤)	• الباب الثاني: تاريخ العمارة الإسلامية، وخصائصها.....
(٤)	• الفصل الأول: تاريخها.....
(١٢)	• الفصل الثاني: خصائصها.....
(١٣)	• الباب الثالث: المشاكل التي تواجه العمارة الإسلامية.....
(١٤)	• الباب الرابع: أبرز المحاولات للإنقاذ.....
(١٥)	• الخاتمة.....

○ الباب الأول: نشأة العمارة الإسلامية

ظهر الإسلام في شبه الجزيرة العربية، وكانت طبيعة الحياة الصعبة تحول دون القيام بمحاولات جادة لإيجاد قيمة جمالية للعمارة، ومع التطور وإدراك ضرورة وجود مكان للصلاة، بدأ التفكير بمجرد سور يحيط بمكان واسع، وهذا السور له مداخل عادة ما تكون عبارة عن مجرد فتحات، ثم بدأ عمل سقيفة للمكان فأنشأت ظلة في ناحية القبلة عبارة عن جريد النخل وترك بقية المكان مفتوحاً للسماء، ومثال على هذا "مسجد الرسول".

وللعمارة الإسلامية شخصيتها وطابعها الخاص والمميز والذي تتبينه العين مباشرة، سواء كان ذلك نتيجة للتصميم الإجمالي أم للعناصر المعمارية المميزة أم للزخارف المستعملة، وقد نبغ المهندس المسلم في أعمال الهندسة المعمارية، حيث وضع الرسوم والتفصيلات الدقيقة والنماذج المجسمة اللازمة للتنفيذ، إلى جانب المقاييس الابتدائية، ولاشك أن كل هذا قد احتاج منه إلى التعمق في علوم الهندسة والرياضيات والميكانيكا، والتي برع فيها المسلمون.

○ الباب الثاني: تاريخ العمارة الإسلامية وخصائصها

● الفصل الأول: التاريخ

في عهد الرسول:

لم يكن الإسلام في عهد الرسول في صدد تطور معماري، ولم يكن لدى الخلافة الراشدية مدة الحكم الكافية لكي ينسب إليها أي إنجاز معماري يذكر، فكانت الفرصة الأفضل والأقوى في نسب أوائل الإنجازات المعمارية إلى عصر الدولة الأموية.



الصورة (١) المسجد النبوي الشريف

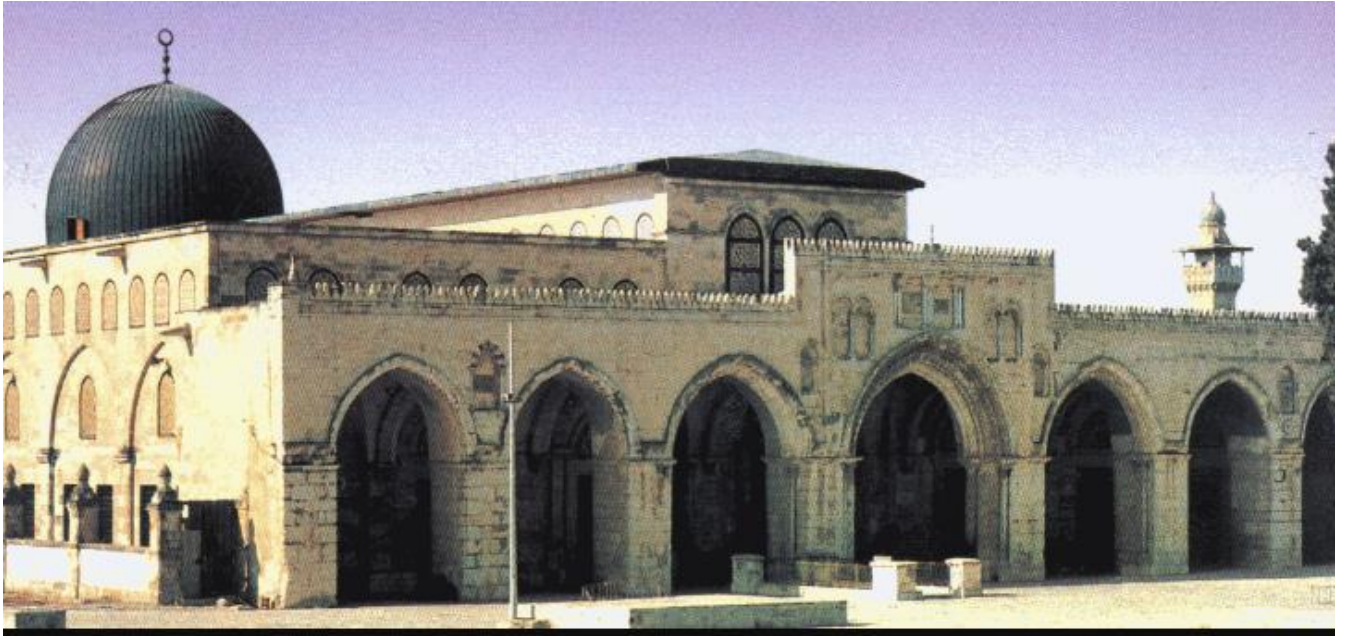
خلال العصر الأموي:

شهد هذا العصر أوابد معمارية دينية ودنيوية عدة، أهمها: المسجد الأموي في دمشق وقبة الصخرة والمسجد الأقصى في القدس. وعدّ المسجد الكبير في دمشق أهم منشآت التاريخ الأموي، والذي يعد أول نجاح معماري في الإسلام؛ إذ استطاع الربط بين التقليد المعماري المسيحي بمفرداته المعمارية والصيغة المعمارية الجديدة التي أتت لتتسجم مع وظيفة البناء وروح الدين الجديد، ولقد أثر هذا المبنى في بناء المساجد الإسلامية في مختلف العصور ومختلف مناطق انتشار الإسلام فيظهر ذلك جلياً في مسجد القيروان وجامع الزيتونة في تونس الذي يشبه إلى حدّ كبير جامع القيروان. كذلك أشاد الأمويون القصور في بادية الشام لممارسة الصيد، ففيها بقايا نحو 30 قصراً، أهمها قصر الحير الشرقي، وقصر الحير الغربي، وقصير عمرة، وقصر المشتى، وقصر خربة المفجر. اتخذ بنو أمية مدينة دمشق عاصمة للعالم الإسلامي، وكانت السيادة الفنية في عصرهم للبيزنطيين والسوريين وغيرهم من رجال الفن والصناعة الذين أخذ عنهم العرب الفاتحون، وبذلك فالطراز الأموي يمثل مرحلة انتقالية من الفنون المسيحية في الشرق الأدنى إلى الطراز العباسي، على أن هذا الطراز كان متأثراً إلى حد ما بالأساليب الفنية الساسانية التي كانت مزدهرة في الشرق الأدنى عند ظهور الإسلام.

نرى في هذا العصر تطوراً كبيراً في طرق البناء فقد ابتكر الأمويون فنون في إشادة الأبنية والقصور والمساجد استقاد منها الحضارات اللاحقة التي أخذت من طراز البناء الأموي ونقلت عنه، فنجد العقود واستخدام الجمالونات الخشبية المجدلة على أكتاف من الحجر. كانت الفتحات في الغالب مستطيلة ويتم تحميل الحائط من فوقها عن طريق توزيع حملة على عقد نصف دائري. ودخل استخدام المرمر في الأرضيات.



الصورة (٢) مسجد قبة الصخرة، فلسطين



الصورة (٣) المسجد الأقصى، القدس، فلسطين

○ الجامع الأموي بدمشق:

درة الأبنية الإسلامية من العصر الأموي، تم تحويله من معبد قديم إلى جامع إسلامي تخطيطه مستطيل وله قبة مهيبه تسمى (قبة النسر) وثلاثة مآذن، في جانب القبلة توجد عدة أروقة مسقوفة تتوسطها القبة وفي الجانب المقابل لها يوجد رواق ممتد على صف من الأعمدة التاريخية ويوجد بالمسجد صحن مستطيل مكشوف تتوسط بحرة وبناء سداسي الشكل مزخرف قائم على اعمدة ويحفل الجامع بفنون العمارة الإسلامية.

○ العمارة الأموية الإسلامية في الأندلس:

بدأ عبد الرحمن الداخل بتشييد المسجد الكبير في قرطبة الذي استكمل في عهود لاحقة وأضيفت إليه العقود الحدوية والعقد المفصص الذي يُعد إحدى ابتكارات عصره، واستخدمت الشرايف في تزيينه وهي عنصر تزييني في أعلى البناء، ظهر في العمارة الشرقية ثم ما لبث أن انتشر في إسبانيا، اشتهرت عمارة هذا المسجد بأقواسه ذات النمط المعماري المعتمد على الثنائية المؤلفة من صف أقواس حدوية يعلوها صف آخر من الأقواس الحاملة للسقف، ويتداخل فيها الحامل والمحمول في ثنائية جدلية متكررة بمنظور بلا نهاية، وقد استخدموا الحجر والرخام والآجر، كما أن هذه الثنائية ظهرت في تناوب اللونين الأحمر والأبيض في الأقواس التي دامت لاحقاً سمة من سمات العمارة الإسبانية.

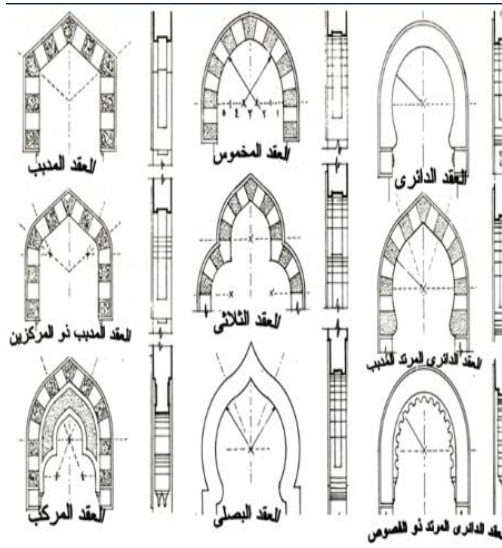


الصورة (٤) المسجد الكبير، الأندلس، قرطبة

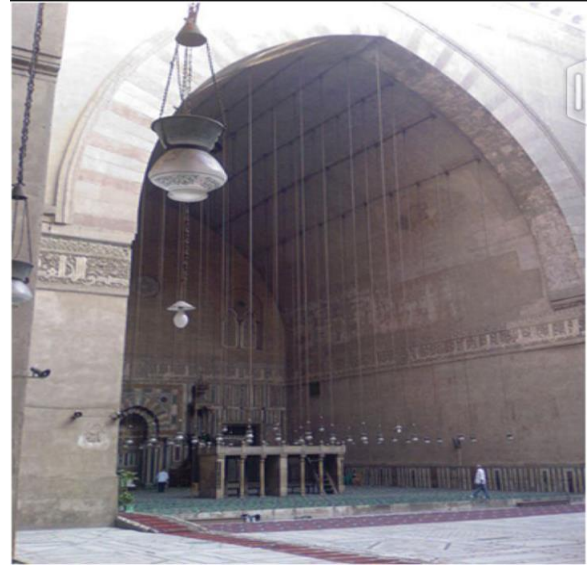
انتقل استخدام هذه الأقواس والتناوب اللوني فيها إلى العمارة المسيحية، وظهر ذلك في الكنائس، ولاسيما في العمارة الرومية والقوطية التي تأثرت بالأقواس الأندلسية، انتقلت عبر الحجاج المسيحيين من إسبانيا إلى فرنسا ومنها إلى أماكن أخرى، وتعد أبراج الأجراس في الكنائس الرومية والقوطية تقليداً للمأذنة الرباعية الشكل؛ التي انتقلت من المسجد الأموي بدمشق. وهناك الأقواس والقبوات المتصالبة وأركان القباب والتيجان النباتية إضافة إلى الزخرفة العربية في أعمدة مواساك وفي باب كنيسة بوي، وفي واجهات العديد من الأبنية في غربي فرنسا.

خلال العصر العباسي:

تبلورت المدرسة الإسلامية في مجال تخطيط المدن، تميزت المباني العباسية بتنوع أساليب الزخرفة فيها فاستخدمت الفسيفساء والخشب المحفور، والتقطيعات الرخامية والطينية المطلية بالمينا وبلاطات القيشاني وتنوعت أشكال الأقواس من نصف أسطوانية ومدببة ومفصصة وحدوية، كما أصبح الإيوان عنصراً معمارياً مهماً في المباني العامة.



الصورة (٦) أشكال العقود



الصورة (٥) الإيوان

وامتد تأثير فن سامراء إلى صقلية حيث تبدو تأثيراته في الرسوم الجدارية التي تزين سقف كنيسة القصر في باليرمو، التي حكمها المسلمون (٢١٢. ٤٥٣هـ/ ٨٢٧. ١٠٦١م) ومن بعدهم النورمانديون، الذين تبنوا كثيراً من

التقاليد الإسلامية. ويظهر ذلك جلياً من الكتابات العربية التي تزين سقف كنيسة القصر إضافة إلى التاريخ الهجري المدونة به.

ومن العمارة في هذا العصر نجد مسجد سامراء من أكثر المباني المميزة في هذا العصر له منارة كبيرة التي تعلوه و تشبه بشكلها كبير الزيجورات الآشورية؛ بدأ أيضاً في هذا العصر النظر إلى تخطيط المدينة بشكل عام بدلاً من النظر لكل مبنى على حدة، و خير مثال على هذا مدينة بغداد، فنجد انها خطت تخطيطاً دائرياً حتى سميت بالمدينة المدورة و تحتوي على أربعة مداخل منها باب خراسان وباب البصرة وباب الكوفة.



الصورة (٧) مسجد سامراء، العراق

العصر الفاطمي

في العصر الفاطمي (٣٥٩ . ٤٦٨ هـ / ٩٦٩ . ١٠٧٥ م): كانت مصر مقراً للخلافة الفاطمية مدة قرنين (٩٧٣ . ١١٧١ م)، ويُعد مسجد الأزهر بالقاهرة أحد أهم المباني الدينية الفاطمية حيث تمتزج فيه تأثيرات العمارة الإغريقية التونسية مع المدرسة المحلية، وكذلك مسجد الحاكم بأمره، الذي يحمل اسمه . أما جامع الأقمر فتشكل الأشكال الصدفية للحنايا والتضليعات الموجودة في واجهته أول مثال للمقرنصات الزخرفية في مصر، ثم أصبحت تزين المآذن لاحقاً .



الصورة (٨) الجامع الأزهر، القاهرة، مصر

على صعيد العمارة المدنية لم يبق من القصور الفاطمية سوى أوصافها التي تدل على فخامتها، وفي الجزائر بنى عمال الفاطميين القلاع، مثل قلعة بني حماد، وقصر دار البحر؛ الذي يتميز ببركته الواسعة التي شبهت بالبحر، وقصر المنار وهو أشبه بقلعة تتجلى فيها التأثيرات الرافدية في عمارة تلك القصور، وأهم العناصر المعمارية المميزة لهذا العصر المحاريب والأقواس المسدودة والمشاكبي والمقرنصات والخزف والتطعيم بالغضار المطلي بالمينا، ويعد العصر الفاطمي عصر ترسيخ فن الرقش الإسلامي.

العصر السلجوقي

في العصر السلجوقي سادت الأسرة السلجوقية بغداد عام ٤٤٧هـ/١٠٥٥م، ودام حكمها حتى ٥٦٩هـ/١١٧٤م، ومن أهم المباني الدينية السلجوقية المسجد الكبير في أصفهان ذو المخطط المصلب المستوحى من العمارة المدنية، ويتميز بالأواوين الأربعة المطلة على الصحن، وقد أصبحت فيما بعد الطابع المميز للمساجد الإيرانية.



الصورة (٩) المسجد الكبير، أصفهان، إيران

أدخل السلاجقة الضريح إلى جانب الجامع، وهو قبر على شكل برج أو قبة إما ملساء أو محززة، ونرى قبة ضريح السيدة زبيدة في العراق، وهي هرمية الشكل ثمانية الأضلاع، ومشابهة تماماً لقبة بيمارستان نور الدين الزنكي في دمشق؛ كما اهتم السلاجقة ببناء المدارس معاهد لتعليم الفقه والدين، كما اهتموا بالعمارة العسكرية؛ إذ تعود أصول قلعة دمشق للفترة السلجوقية.

أهم مميزات العمارة السلجوقية: مداخلها ذات الارتفاعات المنخفضة والمؤلفة من قوس مدبب متجاوز، واحتواؤها على أواوين تطل على الفناء من الجهات الأربع، إلا في حال وجود الحرم فتضم ثلاثة أواوين، ويتوسط الفناء عنصر مائي، وتغطي الفراغات قباب محمولة على حنايا ركنية أو مقرنصات، وتتنوع أشكال التغطية من قبوات ذات أشكال نصف أسطوانية وقبوات متصالبة وقباب، وتزين الأبنية الكتابات، وقد أدخلوا خط النسخ أو الثلث للمرة الأولى، كما تطور فن النقش بأنواعه المختلفة، وفي إيران استخدموا الآجر بوضعيات غائرة ونافرة وبمداмик تتخللها درجات لونية مغايرة من أجل الزخرفة.

العصر الأيوبي

في العصر الأيوبي أنهى صلاح الدين الأيوبي خلافة الفاطميين وحارب الصليبيين، واهتم بالحياة والعمارة العسكرية، ويعدُّ فن العمارة الأيوبية امتداداً للعمارة السلجوقية سواء في مصر أم في سورية. تم توسيع المدن وتجديد الأسوار وتشديد القلاع (كقلعة دمشق) والمباني العامة الدينية والمدنية كالمساجد والمدارس (كالمدسة

العادلية الكبرى بدمشق) والخانقاهات والأضرحة، واستخدموا الحجارة الكبيرة ذات البطن المنتفخ، وتطور نظام استخدام القباب من حيث الارتفاع ونقاط الارتكاز، وطغى على مبانيهم سمة النقش والبساطة التي تجلّت في المساقط المعتمدة على الباحة المربعة التي تتوسطها بركة ماء، واقتصرت الزخارف في المباني على أماكن محدودة في الأشرطة الزخرفية فوق مداخل الأبواب وإطارات النوافذ، وظهرت عناصر زخرفية جديدة تعلو مداخل الأبنية وهي الرنوك (الرموز، شعارات)، وقد أصبحت هذه المداخل أكثر ارتفاعاً يعلوها عقد مقرنص أو ذو قبتين صغيرتين.



الصورة (١٠) قلعة دمشق، دمشق، سوريا

العصر المملوكي

في العصر المملوكي (٦٥٨. ٩٩٢هـ/ ١٢٦٠. ١٥١٦م) حكم المماليك مصر والشام والجزيرة واليمن والحجاز وليبيا، وظهر تبادل التأثيرات العمرانية والمعمارية في مناطق حكمهم، الذي كان في فترته الأولى عصر ازدهار وعمران، ظهر في بناء القصور والمدارس والأسواق والحمامات وغيرها، وتميزت العمارة المملوكية بتنوع الزخارف، ولاسيما الرنوك التي شاع استخدامها، ولم يعد الفناء عنصراً أساسياً في جميع المباني المملوكية إذ وجدت أبنية مملوكية من دون فناءات أو ذات فناءات مغطاة، كما في جامع التيروزي والمدرسة الجقمقية بدمشق، وكذلك للأروقة والأواوين، فلم تعد من العناصر التي تميز هذا العصر، وإن استخدمت أحياناً في بعض المنشآت.



الصورة (١١) المدرسة الجقمقية، من الداخل، دمشق، سوريا

اعتمدت العمارة المملوكية على الحجارة المنحوتة جيداً، وعلى تناوب اللونين الأبيض والأسود في حجارة المداميك، وأحياناً اللون الأصفر أو الأحمر، وقد يبدو التناوب اللوني مستخدماً على الواجهة كلها، أو في بعض أجزائها، وظهرت أشكال جديدة من الأقواس، وتطور استعمال القباب ذات الرقاب، خاصة في العنصر الانتقالي للقبة، الذي كان عبارة عن حنية ركنية أو مقرنصات أو مثلثات كروية. كما ظهر أول مرة الشكل الأسطواني للمآذن.

• الفصل الثاني: الخصائص

يمتد تاريخ العمارة الإسلامية ما بين القرن السابع وبداية القرن التاسع عشر الميلادي منذ ظهور الإسلام وحتى عصر الغزو الأوروبي لمعظم الأراضي الإسلامية وهيمنة الحضارة الغربية الحديثة على أوجه الإنتاج الفني والثقافي كافة بعد زوال الاستعمار في أواخر عصر التحرر الوطني.

ولم يقتصر البناء الإسلامي على خاصية الإبهار التي تقرد بها دون غيره من فنون البناء والإعمار حيث الشكل المتخم بالزخارف والنقوش والزركشات التي إن عبرت عن شيء فإنها تعبر عن روح الجمال المغروس في أعماق بانيتها وعن فكر مزج بذكاء خارق بين هندسة المضمون بالغ التعقيد وبساطة المنظر العام ، بل تعداه إلى نوع آخر يعبر عن عظمة الإنسان المسلم وعقله التواق دائماً للتخليق نحو سماوات الإبداع فكان له سبق الاختراع لأول ناطحات سحاب في العالم ورغم بساطة مكوناتها المتمثل بالقش والطين اللازب إلا أنها مازالت تقاوم بكبرياء لا ينضب كل متغيرات الحياة حتى وقتنا الحاضر.

○ الباب الثالث: المشاكل التي تواجه هذا الفن

مع تتابع العصور بدأت تزداد التهديدات والمواجهات التي تتعرض لها العمارة العربية كفن شق طريقه بين أنواع الفنون المعمارية كطريقٍ جديد في أخذ حقه من الشهرة والإبداع حتى أصبح مرصداً للمتحمدين والتدمير وفيما يلي نعرض بعض أهم التحديات التي يتعرض لها هذا الفن وهي:

(١) فقدان الهوية الإسلامية في العمارة، ونقل تصميمات أجنبية لا تعبر عن البيئة والتراث الإسلامي.

(٢) الانبهار بالتصاميم الأجنبية باعتبار أنها الأفضل واستخدامها.

(٣) اختفاء العديد من رواد المعمار الإسلامي عن الساحة والافتقاد لمعماريين يحافظون على تماسك العمارة الإسلامية وأصالتها أمام موجات التغيير.

(٤) الضعف الشديد في الثقافة المعمارية سواءً على مستوى المعماري أو المجتمع.

(٥) غياب السياسة العمرانية والمعمارية العربية والإسلامية.

(٦) مشكلة العمارة الإسلامية في فكر المعماري المصمم حيث كان بالأمس البعيد يعكس فكراً قوياً مستمداً من عقيدة وأخلاق وعادات ومناخ وبيئة في تصاميمه فيما تبدل فكره اليوم فانعكس ذلك على تصاميمه.

(٧) ضعف مناهج التعليم المعماري في الجامعات العربية والإسلامية.

(٨) تفكك الحضارة الإسلامية ونظام الدولة الواحدة أدى إلى تلاشي الفن المعماري الإسلامي.

مشكلة العمارة العربية والإسلامية هي مشكلة هوية بسبب الاستعمار الفكري والثقافي الغربي العولمة وما خلفته + من إفرازات سلبية على الفكر والوعي العربي والإسلامي وشجعت على إدارة ظهره لتاريخه وثقافته واللجوء إلى الثقافات الأخرى.

(٩) غياب تفعيل البحث العلمي في مجال العمارة الإسلامية وتطبيقه وتطويره ليتلاءم مع واقع الحياة المعاصرة كي يقدم نماذج صحيحة للعالم أجمع.

(١٠) ضعف الموارد المادية لدى الكثير من الشعوب العربية والإسلامية مما أدى إلى زيادة العشوائيات واستخدام غير المهندسين لتقليل التكلفة وتشمل هذه المناطق مساحات كبيرة جداً من المدن الكبرى.

(١١) عدم تطوير العمارة القديمة بالجديدة والدمج بين هاتين العمارتين.

(١٢) الافتقار إلى بعض الأنظمة والقوانين البنائية وقدرة الدولة على فرضها وتطبيقها.

(١٣) استخدام المكاتب المعمارية الأجنبية لتصميم المنشآت الكبيرة والهامة.

(١٤) الاستثمار في مجال العمارة وتحديدًا في منطقة الوطن العربي، والذي يركز على انتهاء المشروع بأرخص تكلفة ممكنة متجاوزة اعتبارات الكيف والجودة.

(١٥) تأخر العمارة الإسلامية عن اللحاق بركب الاتجاهات الجديدة والتي تحقق التوازن بين العمارة والبيئة منها: التصميم المستدام، التصميم الصديق للبيئة وغيرها.

(١٦) قلة الوعي في دمج تكنولوجيا الطاقة المتجددة في البناء الإسلامي.

(١٧) التصاميم المتشابهة وعدم وعي المجتمع بضرورة تعبير المنزل عن ذوق ساكنيه وحتمية ملاءمته لطابع ومناخ البيئة التي يبنى فيها فما يصلح لأوروبا لا يصلح للبلدان العربية والإسلامية.

(١٨) نقص الوعي الفني والذوقي للبعض من الأناس الإسلاميين والعرب بصفاتهم المتلقي والمقرر لما يريد أن يكون عليه ما يصممه لهم المعماريون.

○ الباب الرابع: أبرز المحاولات للإنقاذ....!!

بسبب الاستعمار الخارجي للبلدان العربية والإسلامية ومحاولاته الدائمة لطمس هوية هذه البلدان ظهرت في فترة التحرر الوطني التي شهدتها البلاد برمتها مطلع القرن العشرين بوادر حثيثة للعودة إلى الجذور وبدأ المفكرون العرب والإسلاميون بالبحث عن الهوية الأم لهم، وبدأت تعود إلى الأذهان فكرة الهوية العربية والإسلامية، ومن ذلك الحين نظمت مؤتمرات وندوات علمية وفكرية، للبحث المشترك عن الحلول في استرداد ما اندثر من فكر إسلامي عمراني وتراث إنساني كان له الدور الأبرز في تعمير الأرض والنهوض بها، وأقيمت المؤتمرات، كالمؤتمر الدولي الثاني للعمارة والفنون الإسلامية الذي نظّمته رابطة الجامعات الإسلامية بمشاركة أكاديميين وباحثين من العالم الإسلامي لبحث مشاكل العمارة الإسلامية ووضع المعالجات اللازمة لها، وهذا المؤتمر يهتم بتأصيل الحضارة الإسلامية في جانبها الإبداعي في مجال العمارة والفنون والتوصل إلى منهج تعليمي يضع هذا الجانب الحضاري أمام الدارسين في المراحل الجامعية وما قبلها لإثراء الفكر وإبراز الذاتية الإسلامية لشباب الأمة لدعم اعتزازها وثقتها بنفسها وحضارتها الخالدة.

وفي ختام المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام شدد المشاركون فيه على ضرورة العمل على تأكيد النظر إلى العمارة والفنون

الإسلامية باعتبارها رافداً من روافد الحضارة الإسلامية والعمل على نشر هذا الفهم أكاديمياً وإعلامياً ودعمه بالبرامج الدراسية وتشجيع الباحثين على تقديم الرسائل العلمية في هذا المضمار.

كما قرروا عقد المؤتمر بصفة دورية كل عامين في إحدى جامعات الدول الإسلامية الأعضاء في الرابطة لأهمية موضوعه والحاجة إلى الفهم الأكاديمي بأهدافه وغاياته. . وطالب المشاركون بضرورة الاهتمام بإنشاء المدارس و المعاهد الفنية المهنية المتخصصة في الصناعات اليدوية التراثية و تدريب الدارسين والممارسين على تنمية قدراتهم المهنية في مجالات العمارة والفنون الإسلامية مشيرين في ذلك السياق إلى وجوب التنسيق بين الهيئات والجمعيات الرسمية والمدنية المعنية بجوانب الفنون الإسلامية وتوحيد الجهود لتوثيق المعرفة المتعلقة بتلك الفنون وأنماطها وأساليبها ومدارسها وخصائصها الجمالية والحضارية وأكد ضرورة العمل على توثيق الصلة بالهيئات الخارجية المهتمة بالآثار والفنون والتنسيق للحفاظ على الآثار الإسلامية في القدس وفلسطين المحتلة والوقوف في وجه محاولات طمس وتشويه المعالم الإسلامية أو تسجيلها على أنها آثار يهودية مخالفة للواقع و الحقائق التاريخية وأهاب المشاركون بالمؤسسات الإعلامية العربية والإسلامية ضرورة الإسهام بفاعلية في نشر المعرفة حول الحضارة الإسلامية وجوانبها العلمية و الفكرية و الفنية خاصة بما يتعلق بالعمارة والفنون الإسلامية.

وشددوا على توعية الرأي العام بأهمية الحفاظ على العمارة باعتبارها فناً تراثياً إسلامياً حضارياً ينبغي الاعتزاز به والحفاظ عليه وصيانته ضد التلف وعدم الإضرار به، كما أكدوا أيضاً توصيات المؤتمر الدولي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الذي عقد في العاصمة المصرية القاهرة وضرورة تفعيلها وتنفيذها.

ختاماً وكختام

في رأيي وبعد الاطلاع على أبرز المشاكل التي تواجه الفن العربي الإسلامي؛ اتضح أن العامل المسبب لضعف هذا الفن هو الأصل؛ نعم إنه أصل هذا الفن، ألا وهو العالم العربي الإسلامي بموقفه الضعيف تجاه هويته في وجه التحريف الملموس، غير مُدرك النتائج، فنرى أغلب الدول العربية باتت تتطبع بالطابع الغربي في معظم أبنيتها السكنية، التجارية، الصناعية، والخدمية، و.....

فهرس الصور

- الصورة (١) المسجد النبوي الشريف.....(٥)
- الصورة (٢) مسجد قبة الصخرة.....(٦)
- الصورة (٣) المسجد الأقصى.....(٦)
- الصورة (٤) المسجد الكبير قرطبة.....(٦)
- الصورة (٥) الإيوان.....(٨)
- الصورة (٦) أشكال العقود.....(٨)
- الصورة (٧) مسجد سامراء.....(٩)
- الصورة (٨) الجامع الأزهر.....(١٠)
- الصورة (٩) جامع أصفهان الكبير.....(١١)
- الصورة (١٠) قلعة دمشق.....(١٢)
- الصورة (١١) المدرسة الجقمقية.....(١٣)

المصادر والمراجع

1. www.kutub.info
2. Alma3refa site

